رابط المادة على منصة باحث

برنامج رحلة الإنسان في القرآن _ برنامج وتزوّدوا _ الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس الحادي والأربعون: سورة آل عمران من الآية 1إلى الآية 31

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها الاخوة والاخوات صبيحتي هذا اليوم الطيب المبارك الصوت جيد عاليوتيوب اللهم يسر واعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - 00:00:00

صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله ايها الاكارم - 00:00:53

في صبيحة الجمعة مع رحلة الانسان في القرآن هذه الرحلة التي ما زلنا نعيش في افيائها ونستمد من هداها منذ شهر رمضان بحمد الله سبحانه وتعالى بدأنا من سورة الناس وانتقلنا الى سورة سورة - 00:01:14

والهدف ان نمر على كليات القرآن وعلى جولياته وعلى المعاني العامة التي ينبغي ان نستصحبها ونحن نقرأ كلام ربنا نتفهمها ونحن نسير في ختمة ختمة وفي قراءة قراءة وحري بالانسان المؤمن الذي يبحث عن درب الاستقامة ويبحث عن المنجيات - 00:01:34

ويبتعد عن المهلكات ويريد ان يحفظ ايمانه خاصة في هذه الازمان به ان ينكب على كلام ربه سبحانه وتعالى. متدبرا متعلما متبصرا متفهما التمس النور والنجاة في ثنايا هذه الايات - 00:01:56

العظام اسأله سبحانه وتعالى ان يزيدنا اقبالا على كتابه وفهما بآياته وتحقيقا لمعانيها في حياتنا واستثارة لها في واقعنا انه ولي ذلك والقادر عليه ونسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من عباده في مشارق الارض وفي مغاربها نسأله ان يجعل لهم من كل ضيق مخرجا - 00:02:15

من كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية. نسأله ان ينصر المجاهدين المرابطين اسأله ان يمكنهم من رقاب الكافرين. نسأله سبحانه وتعالى ان يكتب لهذه الامة نصرا وعزا فرجا وتمكينا انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير - 00:02:39

وصل بنا الحديث ايها الكرام الى سورة ال عمران وبقي علينا الحديث عن سورة ال عمران وسورة البقرة الزهراوان ثم بعد ذلك نختم بفاتحة الكتاب سورة ال عمران من السور العظيمة. في كتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:58

وجاءت لتعالج قضيتين اساسيتين جاءت لي نناقش ابتداء اهل الكتاب ان هذه الكرة الارضية ايها الكرام يعمها يعمها ثلاثة اديان في الغالب في الجملة دين الاسلام واليهودية والنصرانية. لو نظرتم الى غالب هذه الارض - 00:03:17

ان الصراع فيها يقوم بين هذه الاديان الثلاث. يوجد اديان اخرى لكنها محدودة البوذية والهندوسية يوجد اديان صابئة في مكان الثقل العام والصراع العام على هذه الارض بين هذه الاديان الثلاث - 00:03:42

الاسلام اليهودية النصرانية بلا شك ان النبي موسى عليه السلام بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل وانزل عليه التوراة وكانت هذه ديانتهم الى ان حرفوها وبدلوها بعث الله سبحانه وتعالى عيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة - 00:04:01

ومعالجا لبعض احوال بني اسرائيل ومحلا لهم بعض الذي حرم عليهم كان معه الانجيل فامن به النصارى ثم بعد ذلك حرفوا وبدلوا وزعموا في عيسى ما زعموا انه ابن الله وان الله ثالث ثلاثة وبالتالي اصبحت النصرانية محرفة - 00:04:23

ثم بعد ذلك بعث الله سبحانه وتعالى خاتم الانبياء النبي الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم يكون خاتم الرسالات الالهية وليكون كتابه

مهيمنا على التوراة والانجيل وعلى كل الكتب السابقة - 00:04:43
لتكون رسالته الرسالة الخاتمة للبشرية الدمعاء بالتالي لن يقبل الله من يهودي ولا نصراني الا ان يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وان يتبعه فمحمد عليه الصلاة والسلام هو - 00:05:00
بشارة الانبياء وقد اخذ الله عز وجل ميثاق النبيين. كما سيأتي في سورة ال عمران انه اذا خرج محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمنون به وليصدقنه واخذ عليهم الميثاق على اقوامهم انه اذا خرج محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمنون به وليصدقنه - 00:05:15
سورة ال عمران في قسمها الاول وهي سورة مدنية اكيد في قسمها الاول جاءت لتعالج ما نسميه اليوم الحوار بين الاسلام وعقائد الاسلام وعقيدة هذا النبي العظيم محمد عليه الصلاة والسلام. والعقائد المحرفة السابقة. فجاء ليواجه اليهود وجاء ليواجه النصارى - 00:05:36
في تحريفاتهم في اكاذيبهم في تلاعبهم بشرائعهم ولذلك القسم الاول من هذه السورة يعني قرابة المنتصف منها هو حوارات متعددة حصلت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود والنصارى في طوال الفترة المدنية - 00:05:58
ثم بعد ذلك بعد ان تنهي الصورة هذا الملف ملف الحوار مع اليهود والنصارى في معتقداتهم وافكارهم وتصحح لهم هذه الانحرافات تعالج السورة في مقطعها الثاني مشهدا عظيما من المشاهد التي لقي فيها الصحابة الكفار الا وهو مشهد غزوة احد - 00:06:21
وما وقع فيه من سلوكيات وامور وما برز فيه من نفاق وما برز فيه من اخطاء عند بعض الصحابة فجاءت لتعالج موقف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في ثنايا هذه الغزوة. معالجة ايمانية نفسية سلوكية - 00:06:42
حتى ترتب لهم الاوراق وتبين لهم المنطلقات التي يجب ان ينطلقوا منها وليتعلموا من درس غزوة احد تعلما ايمانيا تزكويا استفاد منه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بعد ذلك لسنوات - 00:06:59
فتحوا به الامصار وفتحوا به المدن واسقطوا به الدول كانت سورة ال عمران فيها من الدروس التربوية والايمانية للصحابة الكرام لما حصل في غزوة احد من جراحات والام وما اصابوا فيه وما اخطأوا وما برز فيه من نفاق والمعالجات. اه السلوكية في ثنايا هذه الغزوة ما - 00:07:16
ظهر اثره في حياة الصحابة بعد ذلك نستطيع ان نقول ان سورة ال عمران تحوم في معانيها حول هاتين القضيتين الكليتين اذا الحوار مع اليهود والنصارى تصحيح سلوكيات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في ثنايا غزوة احد - 00:07:38
نبدأ بالقسم الاول القسم الاول كما قلنا هو الذي ابتدأ معالجة حوار اليهود والنصارى ابتدأت هذه السورة العظيمة بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - 00:07:57
الله لا اله الا هو الحي القيوم لاحظوا بعد حروف المقطعة ابتدأت في ايتها الثانية بتحقيق عقيدة التوحيد وهذا مدخل مهم جدا في حوارنا مع اليهود والنصارى وهو ان اننا ندعو الى توحيد الله عز وجل - 00:08:12
ورفض اي شكل من اشكال الشرك سواء بعزير سواء بالمسيح عيسى ابن مريم وكل هؤلاء رجل صالح واما نبي صالح من انبياء الله. وان الدين عند الله الاسلام هو دين التوحيد الخالص له عز وجل - 00:08:31
الله لا اله الا هو لا اله الا هو لا معبود بحق الا الله ولا يستحق العبادة والقصد والطلب والتوجه اليه. بسائر انواع العبادات لا يستحق ذلك الا الله عز وجل. فبدأت - 00:08:48
في الاية الثانية مباشرة بالحديث عن التوحيد بان هذا هو دين الاسلام ليس فقط دين محمد عليه الصلاة والسلام بل دين الانبياء جميعا من لدن ادم عليه السلام مرورا بنوح وابراهيم وموسى وعيسى. وغيرهم من الانبياء الكرام وصول الى النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. ثم ذكر - 00:09:05
الحي القيوم قد ذهب كثير من اهل العلم الى ان الحي القيوم هي هو اسم الله الاعظم ولذلك في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وكل ما في هذا الكون - 00:09:25
وكل اسماء الله الحسنى الاخرى هي تبع لاسم الله الحي القيوم الحي وصاحب الحياة الكاملة القيوم هو القائم بنفسه الذي لا يحتاج

الى احد المقيم لغيره فكل احد مفتقر اليه - 00:09:40
هذه خلاصة معنى الحي القيوم وما بعد ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى فهي تفرعات عن هذين الاسمين العظيمين ثم بدأت هذه الصورة بالحديث عن الكتب السماوية. كما قلنا هذا مدخل لطيف الى موضوعها الاساس في معالجة افكار اليهود والنصارى. فقال عز - 00:09:57
وجل نزل عليك الكتاب بالحق. نزل القرآن بكل الحقائق التي يحتاجها الانسان. نزل مصدقا لما بين يديك يعني لما سبقه ولما نزل متقدما عليه من التوراة والانجيل لذلك قد نزل عليك الكتاب مصدقا لما بين يديه. وانزل التوراة والانجيل - 00:10:21
القرآن العظيم هو مكمل للتوراة الصحيحة ومكمل للانجيل الصحيح مكمل لهذه الرسائل في تعزيز معاني التوحيد والعقيدة والاستسلام لله سبحانه وتعالى. ثم اتى بشرعة ختامية تفصيلية وهي اعلى الشرائع واعظمها - 00:10:45
قال سبحانه وانزل التوراة والانجيل من قبل اي من قبل القرآن هدى للناس التوراة الصحيحة والانجيل الصحيح انما نزل لهداية الناس. نعم هي نزلت لبني اسرائيل. نزلت لتكون لهم هداية ورشادا - 00:11:06
ثم بعد ذلك نزل القرآن مهيمنا وخاتما ليكون فارقا بين الحق والباطل فارقا بين الاسلام والكفر فارقا بين العقيدة التي الله سبحانه وتعالى والعقائد المحرفة لذلك قال مرة اخرى معززا لقيمة القرآن في كونه خاتم الرسائل قال وانزل الفرق - 00:11:22
ولاحظ هنا سمى القرآن فرقانا. لان القرآن نزل لينهي كل شيء ينهي كل الخلافات ولينهي اي رسالة حتى تأتي بعده. فهو خاتمة الرسائل. جاء فارقا بين الحق والباطل ثم قال سبحانه وتعالى مهددا لمن يكفر - 00:11:42
بهذه الكتب الثلاث قال ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد المسلم يؤمن بالفرقان وبالتوراة الصحيحة وبالانجيل الصحيح والكفر باي كتاب من هذه الكتب الثلاث هو كفر بالله اراد الله عز وجل ان يبين هذا ابتداء. ان الذين كفروا بايات الله - 00:12:01
فلا يجوز للمسلم ان يكفر بالتوراة الصحيحة. ولا يكفر بالانجيل الصحيح. ومن كفر بالتوراة الصحيحة فقد كذب الله ومن كفر بالانجيل الصحيح فقد كذب الله. الله عز وجل هو الذي اخبرنا انه انزل هذه الكتب الثلاث. فالمؤمن يؤمن بها جميعا - 00:12:24
والكافي هو الذي يكفر باحدها. فمن كفر بالقرآن كفر بالله ومن كفر بنزول التوراة الصحيحة كفر بالله. ومن كفر بالانجيل كفر بالله. اذا ان الذين كفروا في ايات الله لهم عذاب شديد - 00:12:41
والله عزيز ذو انتقام فالله غلاب لا يغلب سبحانه وتعالى قاهر لا يقهر ثم قال سبحانه ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:12:56
هذه الاية ان الله لا يخفى عليه شيء تدل على سعة علم الله سبحانه وتعالى الذي لا تخفى عليه خافية الاشارات الايمانية التي تتضمنها هذه الاية ان يعلم ان هذه الكتب السماوية - 00:13:13
الذي انزلها هو الله عز وجل الذي لا يخفى عليه شيء وما دام الاله الذي انزل هذه الكتب الثلاث لا يخفى عليه شيء ولا يخفى عليه مصالحنا لا يخفى عليه - 00:13:30
لا تخفى عليه مصالحنا وحوائجنا وما يقوم امرنا وسلوكنا وبالتالي ينبغي على الانسان اذا عرف ان هذا الاله الذي انزل هذه الكتب لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ان هذه الكتب تتضمن مصالح دينه ودنياه. المصالح العاجلة - 00:13:44
فيها اشارة اولا الى ضرورة اتباع الوحي والى ان يتعلق الانسان بهذه الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء تمام ثم قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:14:03
لعل فيها بداية اشارة الى موضوع عيسى ابن مريم فانه قد جاء في آآ اسباب النزول ان مطلع سورة ال عمران ان مطلع هذه السورة نزل في محاورة النبي صلى الله عليه وسلم لوفد من بني نجران - 00:14:22
اتوا الى المدينة منطقة نجران وهي منطقة في جنوب بلاد الحرمين منطقة كان يسكنها النصارى في زمن النبوة وجاء وفد من هؤلاء النصارى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم - 00:14:37
آآ رجلان كبيران من اسيادهم سم يعني السيد والعاقب اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يحاورانه في قضية عيسى ابن مريم يقول

ان له سمعنا انك تقول في عيسى ابن مريم - 00:14:52
غير ما نقول فنحن نقول انه ابن الله وانت تقول انه عبد الله ورسوله والى غير ذلك من العقائد التي اتيت بها يا محمد صلى الله عليه وسلم وكأن هذا المطلع هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فيه بداية اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق البشر كيفما شاء - 00:15:07
بعض الناس يخلقهم من اب وام. وهذه هي الحالة المعتادة دعونا نقول وهو سبحانه ايضا قادر على ان يخلق بشرا في رحم امه بدون اب وهذا الذي حصل مع مريم - 00:15:29
هذه قال بعض اهل العلم فيها اشارة الى موضوع سورة الاساس او في في المعالجة الاولى من مواضيع هذه السورة. لمحاورة النصارى في قضية عيسى ابن مريم واظن ان هذا سيأتي مفصلا كيف خلق الله سبحانه وتعالى عيسى ابن مريم سيأتي مفصلا معنا في جنبات هذه السورة - 00:15:45
الله عز وجل هنا يبين قدرته على ان يفعل ما يشاء وانه عز وجل اذا خنق الانسان باب وام فهذا لا يعني انه ليس قادرا على ان يخلق الانسان بام دون اب. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:16:04
ايضا هي جزء من دلالة علم الله سبحانه وتعالى الذي يدرك الاشياء الخفية في الارحام هي منطقة خفاء منطقة لا يطلع عليها البشر كالعادة الله عز وجل لما قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اراد ايضا ان يؤكد هذا المعنى فقد هو الذي يصوركم - 00:16:21
في الارحام وهي منطقة في ظلمات ثلاث كما جاء في سورة الزمر. منطقة خفية منطقة ظلمات. الله سبحانه وتعالى مطلع على ما في الاحوال شاء ويعلم ما في الارحام ويعرف انه هذا ذكر او انثى وهذا كم له من الصفات الجينية وهذه قبلها من الصفات الجينية - 00:16:42
وما شاء وكيف سيكون شكله وهيئته؟ وماذا سيكتب له؟ وكيف سيكون؟ عندما تتخيل وتفكر في قوله تعالى هو الذي في الارحام وانتم في الاحشاء هو الذي يعلم ماذا سيكون من حالكم وشقي او سعيد - 00:17:02
هذه عظمة الله سبحانه وتعالى. هذا الاله العظيم اذا الذي لا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء. والذي يصورنا في الارحام كيف يشاء. هو الذي انزل الفرقان والتوراة والانجيل. فيجب على الانسان المؤمن وعلى الانسان الذي يبحث عن صلاح قلبه ان يرتبط بهذا الاله العظيم - 00:17:20
ان يرتبط بوحيه ان يرتبط بكتبه ان يرتبط برسالاته فانه لا صلاح للانسان ولا كمال للانسان الا بالارتباط بهذا الاله العظيم الذي لا يخفى عليه شيء. والارتباط بوحيه فان وحيه هو الذي سيتضمن له سعادة الدارين - 00:17:40
قال سبحانه وتعالى بعد ذلك مبينا لقاعدة عامة ومنهجية عظمى ينبغي على المسلم ان يتعامل بها مع كتاب ربه سبحانه وتعالى. ثم ايضا يتعامل بها مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا - 00:18:00
كلام اهل العلم قال عز وجل والذي انزل عليك الكتاب اراد الله عز وجل ان يبين منهجية للمؤمن كيف يتعامل مع القرآن يقول عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:18:17
ام الكتاب واخر متشابهة يخبرنا الله عز وجل انه انزل القرآن الكريم واياته على قسمين ايات محكمات والمحكم هو واضح المعنى الذي لا يختلف في معناه اثنان وهذه الايات المحكمات الكليات هي تشكل ام الكتاب يعني اصل القرآن - 00:18:33
القواعد الكلية التي ينبغي دائما الرجوع اليها وتذكرها. سواء في التوحيد سواء في الفقهيات. سواء في الاخلاقيات والسلوكيات. فهناك قسم من القرآن ومن ايات القرآن تسمى الايات المحكمات المحكم هو الواضح جدا الذي لا يختلف فيه اثنان - 00:19:00
وتشكل هي اساس القرآن هناك قسم اخر من الايات ثم الايات المتشابهات. والايات المتشابهات هي الايات التي تحتمل اكثر من معنى وبالتالي حتى يعرف الانسان معناه الصحيح يجب ان يربطها بالايات المحكمات - 00:19:22
تمام الايات المتشابهات هي الايات التي تحتمل اكثر من دلالة ولكن هناك دلالات صحيحة وهناك دلالات خاطئة فحتى تفهم الايات

المتشابهات بدلالاتها الصحيحة وبمعانيها الحقيقية بعيد عن ان تختلط عليك الافكار والرؤى عليك ان ترد الايات المتشابهات الى الايات - 00:19:42

المحكمات وهذي منهجية عظيمة جدا يرسخها كتاب ربنا سبحانه وتعالى في التعامل لان كثيرا ممن زاغ عن المنهج القويم في تفسير القرآن وفي فهمه انما وقف مع الايات المتشابهات ايات - 00:20:07

تحتمل اكثر من معنى لكن لها معاني هي الصحيحة ولها معاني قد تفهم خاطئة فحتى تستطيع الوصول الى معانيها الصحيحة اشبكها واربطها مباشرة بالمحكمة. اذا ربطت المتشابهات المحكمات سيتضح لك معاني المتشابهات وتنتهي لك او تنتهي كل الاشكالات التي تدور في ذهنك. حول هذه الايات - 00:20:26

لكن اذا بقيت تدور فقط مع المتشابه وتركت المحكم فستضيع وستضيع وتضل ولذلك الله عز وجل مثلا في كثير من اه اياته تكلم عن اسمائه الحسنى وصفاته العلى اليس كذلك - 00:20:50

ثم اعطاك قاعدة عامة كلية فقال ولم يكن له كفوا احد وتكلم ايضا في سورة الشورى فقال ليس كمثله شيء فعندما يقرأ الانسان في ايات صفات العلا وفي الاسماء الحسنى - 00:21:09

عليه مباشرة وهو يتدبر معانيها وينظر في مساحاتها ان يربط هذه الايات التي تتكلم في الاسماء والصفات بالقواعد الكلية العامة ان الله عز وجل مهما ورد من اسمائه ومهما ورد من صفاته ومهما تفكر الانسان فيها فعليه ان يعرف في النهاية انه ليس كمثله شيء - 00:21:26

وانه ليس او لم يكن له كفوا احد فاذا وقف الانسان مع ايات الصفات دون ان يتذكر قوله تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد فاننا نخشى ان يقع اما في تعطيل - 00:21:46

في هذه الاسماء والصفات والغاء لها خوفا من ان نقول انه يشبه المخلوقين او يقع في تشبيه وتجسيد لله عز وجل بمخلوقاته وبالتالي يأتي الموقف السليم موقف اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بالايات التي تتحدث عن اسمائه الحسنى وصفاته العلى وانه مستو على عرشه - 00:22:05

وان له وجها سبحانه وتعالى وان له الكثير من الصفات. لكنهم دائما يربطونها بماذا؟ ومهما ورد في الاسماء والصفات فيعرف المسلم ان صفات الله عز وجل لا يدخل في كيفيتها. فانه ليس كمثله شيء. ومهما امن الانسان بمعاني الصفات بانه متكلم - 00:22:25

مستو على عرشه يجيء لفصل الحساب وانه سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر ومهما ورد من الصفات فانه يبقى متذكرا انه ليس له كفوا احد. فبالتالي يبقى تبقى العقيدة متكاملة. ولا يقع لا في تعطيل الاسماء الحسنى والغائها. ولا - 00:22:45

في تشبيه صفات الله واسمائه بصفات المخلوقين. تمام؟ وقس على ذلك كثير من المواطن التي وردت في القرآن. ويقع فيها الاشتباه خاصة الانسان العامي او الطالب المبتدئ. ولا يعرف كيف يحل الاشكال الوارد في هذه الايات. الا بمنهجية علمنا الله اياه. هو الذي قال بان علينا - 00:23:05

ان نرد الايات التي تشكل معانيها علينا ان نردها الى الايات المحكمات فتتضح لنا وتنسجم وتصبح كل القرآن واضحا منكشفا جليا بحمد الله واما الذين في قلوبهم هوى في قلوبهم زيغ - 00:23:25

ولا يبحثون عن الحق لانه الحق الذي يرضي الحق سبحانه يقفون مع الايات المتشابهات ولا يربطونها بالايات المحكمات فالله عز وجل اخبرنا ان هؤلاء هم الذين يريدون الزيغ ويريدون الضلال ويريدون التلبيس على الناس. قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات - 00:23:42

محكمات كنا ام الكتاب. هم اصول الكلية المركزيات اذا صحت التسمية. قال واخر متشابهة تحتمل معاني صحيحة ومعاني قد تفهم غير صحيحة حتى تفهم المعنى الصحيح لها اربطها بالمحكمات. لذلك قال فاما الذين في قلوبهم زيغ - 00:24:08

هو الميلان عن الجادة اخبرنا سبحانه ان الذين في قلوبهم زيغ في قلوبهم مرض انحراف بل فيتبعون ما تشابه منه يتبعون ويقفون

عن فقرة عند الايات المتشابهات ولا يردونها الى المحكمات. حتى يبقى لهم مساحة في تأويل زيغهم - 00:24:28
قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. لماذا يتبعون المتشابه ولا يربطونه المحكم قد ابتغاء الفتنة انهم يريدون ان يلبسوا على الناس في دينهم يريدون ان يلبسوا على الناس في دينهم. قد ابتغاء الفتنة - 00:24:52
وابتغاء تأويله وكلمة التأويل ايها الكرام ثلاثة معاني عموما من اشهر معاني كلمة التأويل يأتي معنى التفسير يأتي بمعنى التفسير من هنا الامام ابن جرير الطبري تم كتابه دامع البيان في تأويل القرآن التفسير. ويأتي كلمة التأويل بمعنى - 00:25:11
معرفة حقيقة الشيء في الخارج معاني كلمة التأويل ان يصل الانسان الى حقيقة الشيء وصورة الشيء في الواقع الخارجي كيف هي وهناك امور وردت في القرآن لا يستطيع العقد البشري ان يعرف - 00:25:38
حقيقة صورتها في الخارج هناك ام وردت في القرآن لا يستطيع العقل البشري ان يعرف حقيقة صورتها في الخارج اما مطلقا لن يستطيع ان يعرف ذلك واما في عالم الدنيا لن يستطيع ان يعرف ذلك - 00:26:00
فمما ورد في القرآن من الامور التي لا يمكن ان نعرف حقيقتها في الخارج كما قلت لكم قبل قليل كيفية كيف الله وكيف صفات الله فنحن نوقن بوجود الذات الالهية ووجود الصفات العلية - 00:26:18
نثبت معانيها على طريقة اهل السنة والجماعة لكن كيف هي هذه الذات وكيف اتصف الله بالصفات تأويل ذلك. ما معنى تأويله؟ لا نقول تفسيره. لأ. تأويله يعني حقيقة ذلك في الخارج كيف هو؟ نحن لا نعرفها. فاننا لم نشاهد ذات الله سبحانه - 00:26:35
وتعالى ولم بالتالي لن نستطيع ان نعرف كيف صفاته. لذلك لما جاء الى الامام ما لك بن انس رجل وقد يا مالك ما معنى ان الله استوى على العرش فقال له ما لك الاستواء معلوم - 00:26:55
يعني معنى الاستواء معلوم كمعناه لكن الكيف غير معقول كيف يكون استواء الله على عرشه هذا شيء خارج حدود العقل البشري نحن لا نستطيع ان نعرف حقيقة ذلك في الخارج - 00:27:12
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة يعني نؤمن بان الله استوى ولا نسأل كيف استوى لان معرفة تأويل ذلك ايش يعني تأويله؟ التأويل هنا بمعنى حقيقة الشيء في الخارج ولذلك مما ورد بكلمة التأويل بهذا المعنى بمعنى حقيقة الشيء في الخارج قوله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا تأويله - 00:27:27
يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل يوم يأتي تأويله يعني حقيقته في الخارج وهذا كان كلام عن ماذا؟ عن الدار الاخرة والان نحن بالنسبة لنا الدار الاخرة لو سألتكم - 00:27:54
الدار الاخرة وما فيها من الجنة والنار هل احد فينا يعرف صورتها في الخارج يعني هل احد فينا رأى الدار الاخرة؟ هل احد فينا رأى الجنة والنار واحد فينا رأى الجنة والنار وما احد فينا رأى - 00:28:08
اه الدار الاخرة. بالتالي نحن عندما نمر على معاني الدار الاخرة في القرآن. نحن نؤمن بها نصدق بها ونجزم انه في يوم من الايام سنراها لكن الان الان انما نفهم معانيه العامة انه هناك دار اخرة وان هناك جنة وان الله عز وجل اعطانا ما فيها من النعيم. ونؤمن ان هناك نار خلقها الله عز وجل - 00:28:25
واخبرنا بما فيها من لكن هل احد فينا يعرف تأويلها؟ ما معنى تأويلها يا جماعة؟ مهم جدا تعرفوا معنى التأويل في بعض قراءة القرآن. التأويل بمعنى صورتها في الخارج. يعني هل احد فينا ادرك حقيقة الجنة والنار في الخارج فرآها - 00:28:48
لا يوجد احد فينا ادرك حقيقتها في الخارج فرآها. وهاء لكن هذا النوع سيأتي تأويله. لذلك قال سبحانه وتعالى هل ينظرون الا تأويله يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل. يعني لما تأتي حقيقة الدار الاخرة ونراها عيانا. سعيت الذين نسوا الدار الاخرة - 00:29:08
نسيان ايش ؟ نسيان اعراض وتغافل وتكذيب قد جاءت نصر ربنا بالحق. ساعتها بتذكر بقول ايه والله الرسل كانت تخبرنا انه في دار اخرة لكن احنا ما صدقنا فيها اذا فكلمة التأويل في القرآن كثيرا ما تأتي بمعنى - 00:29:29
ادراك حقيقة الشيء في الواقع الخارجي تمام؟ طيب نعود الى هذا السياق. فقال سبحانه وتعالى الذين في قلوبهم زيغ يعني مرض

ميلان عن الصواب وعن المنهج العلمي الصحيح في التعامل مع القرآن. فهؤلاء يتبعون الايات المتشابهات - 00:29:47
التي يعني يقفون عندها التي لم يتضح معنا لانه الوليات المتشابهات كما قلنا بطبيعتها لا يتضح لك معناها يا ايها المؤمن ولا ينكشف لك الفهم الصواب لها الا كما قلنا - 00:30:10
بربطها بالمحكمات فاذا انت فقط بقيت تدور حول الايات المتشابهات فانت من الذين في قلوبهم زيغ لانك تبتغي الفتنة والضلال لنفسك وللمسلمين وهناك هدف اخر لهم قال سبحانه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة هذا مقصد لبعضهم. قال وابتغاء - 00:30:26
تأويله وما يعلم تأويله الا الله. وابتغاء تأويله يعني بعضهم يقف عند الايات المتشابهات يبتغي ان يعرف حقيقتها في الخارج الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله يعني حقيقتها في الخارج - 00:30:52
الا الله هناك كثير من الايات المتشابهات لا يعلم حقيقتها في الخارج الا الله والتشابه فيها قد يكون كما قلنا انها مثلا نتكلم عن قضايا عقدية غيبية تتكلم عن قضايا عقدية غيبية مثلا حتى الملائكة حتى ملك الموت حتى قضايا البرزخ - 00:31:12
هذه الامور نحن في الدنيا لا احد فينا يعرف حقيقتها في الخارج ما دمنا على قيد لا نعرف حقيقتها في الخارج الوقوف عند هذه الايات التي يتطلب فيها ان يعرف الانسان هكذا يصبح الانسان يظن انه يستطيع ان يعرف حقيقة وصورة اتصاف الله بصفاته - 00:31:37
حقيقة وكيف استوى الله على عرشه؟ كيف الله سبحانه وتعالى يفعل كذا ويفعل كذا كيف موضوع الجنة والنار؟ يقول الله عز وجل لهم هذه الامور عليكم ان تؤمنوا بها ايمانا. حتى مثلا القضاء والقدر - 00:31:57
نحن نؤمن ان هناك قضاء وقدر لكن لماذا اختار الله عز وجل فلان لكذا؟ ولماذا اختار الله فلان لكذا؟ لماذا الله عز وجل قدر لفلان ان يكون من اهل الجنة - 00:32:13
ولماذا فلان في سابق الازل قدر الله عز وجل ان يكون من اهل النار؟ لو ان الانسان يريد ان يقف مع هذه الامور ويسبح معها في ذهنه وخاطره سيضيع ولن يستطيع ان يعرف تأويلها. كثير من الناس يريد ان يعرف - 00:32:23
كل شيء لماذا يا رب كتبت فلان من اهل الجنة؟ يريد ان يعرف حقيقة ذلك في الخارج لماذا يا رب كتبت فلان من كذا وكذا؟ لماذا يا رب حصل كذا وكذا في القدر لفلان؟ لماذا يا رب؟ فلان يعيش اربعين وفلان يعيش ستين. يا اخي - 00:32:38
هذه الامور خلاص انت تؤمن بها لكن لا تستطيع ان تعرف حقيقتها في الخارج فهذا من العلم الذي استأثر به ربنا سبحانه وتعالى. اذا في هناك جانب كبير من العقيدة والغيب. لذلك اهم منقبة من مناقب المؤمنين - 00:32:54
والتي ستأتي معنا في مطلع سورة البقرة ان الله عز وجل قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون نعم هناك امور من عالم الشهود يستطيع الانسان ان يشاهدها ويعرف حقيقتها ويبصرها بعينيه. وهناك جزء من العقيدة وهذه قسم كبير - 00:33:10
مهم منها هو من جانب الغيب الذي من لا يؤمن به كفر ومن يتطلب البحث عن حقيقته في الخارج قد تصل به هذه الافكار وتتسلسل به الى الكفر فما وظيفة او ما موقف المؤمن من القضايا الغيبية - 00:33:33
ما موقف المؤمن من القضايا الغيبية انه لا يتطلب تأويلها لا يتطلب تأويلها. ايش يعني لا يتطلب تأويلها؟ لا نقصد بما يتطلب تأويلها يعني لا يتطلب تفسيرها. لأ لازم افهم ما معنى ان الله سبحانه وتعالى متصل بالاسماء الحسنى وما معاني هذه - 00:33:51
وتأثيره في حياتي لازم افهم ما معنى صفات الله سبحانه وتعالى؟ واؤمن بمعانيها. لكن لا اتطلب تأويلها يعني لا اتطلب وابحث كيف صورتها في الخارج لابد اؤمن ان الله سبحانه وتعالى قضى وقدر وكتب كل شيء في كتاب وو لكن لا ابحث في تفاصيل - 00:34:12
اذا قدر لكذا ولماذا قدر لكذا اذا كان هذا من علم الغيب الذي لا عليه فبعض الناس لا هو للاسف الشيطان يلبس عليه في هذا الباب. فيصبح يبتغي التأويل. يعني يبحث عن - 00:34:34
تصور الشيء في الخارج ولا يمكنه ان يتصوره في الخارج. لانه من علم الغيب. فاذا انت تريد ان تتصور شيئا كيف هو في الواقع الخارجي مع انه من علم الغيب فهذا سيجعلك تقع في ضلالات. كما حصل مع بعضهم انه وقع في تشبيه - 00:34:48

الخالق بالمخلوقين في كيفية اتصافه بصفاته. وهذه من العقائد التي حاربها اهل السنة. انه اصبح يفكر كيف بصر كيف وجه الله؟ فاصبح يتخيل ان وجه كوجهي او كيف استوى الله على العرش فاصبح يتخيل ان استواء الله كاستواءه. او اصبح يتخيل كيف ينزل الله الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. فاصبح يتخيل ان - 00:35:06

ذلك كنزول الانسان. وحاشاه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ابتغاء تأويل هذا بمعنى معرفة كيف صورته في الخارج. يورث الضلال كذلك البعض اراد ان يبحث عن تفاصيل في القضاء والقدر لا يبلغها العقل البشري ويريد ان يفهمها في الخارج. فوقع في وسواس ديني ووسواس عقدي اصبح - 00:35:30

بل اصبح بعضهم يصاب بالاحباط وترك العمل. وانه كل شيء بقضاء وقدر. اذا لماذا نعمل وما شابه ذلك. الله عز وجل يقول لك احذر من منهجية ان تقف. احذر مع منهجية ان تقف مع المتشابهات - 00:35:50

ولا تردها الى المحكمات اما ابتغاء للفتنة يعني الذين يقفون مع المتشابه اما يبتغون الفتنة لهم ولغيرهم او يبتغون معرفة حقائق الشيء في الخارج يقول لك هناك امور لا يعلم تأويله الا الله - 00:36:05

يعني لا يعرف حقيقتها في الخارج الا الله سبحانه وتعالى. ثم قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا العلماء الراسخون يؤمنون بالمحكمات وبالمتشابهات ويستطيعون ان يفهموا الايات المتشابهات في ضوء الايات المحكمات فلا تشكل عليهم ويصبح كل شيء واضح. فيعرفون كل - 00:36:24

اية كيف يؤمنون بها؟ كيف يفهمونها؟ ما هو المقدار المسموح لهم ان يفكروا فيها؟ وقالوا في النهاية كل من عند ربنا هذي منهجية اهل العلم لذلك قال والراسخون في العلم يقولون امنا به اي امنا بهذا الكتاب - 00:36:51

كل من عند ربنا. ايش يعني كل؟ يعني المحكمات والمتشابهات كلها من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب هذه حقيقة قاعدة مهمة جدا وهذه القاعدة ايها الكرام كما انها - 00:37:09

يطبق على القرآن والقرآن هو الكلام المعجز البين الواضح. لكن لما نقول ان القرآن بين واضح هذا لا يعني انه لا يوجد منهجية علمية في التعامل مع الايات. انه بعض الناس يقول طب يا شيخ اليس كل القرآن بين؟ والله عز وجل يقول حميم والكتاب - 00:37:24

اذا القرآن نزل للبيان فهل يعقل ان في القرآن ايات مشكلة؟ لا مو هذا اللي بدي اياك تفهمه ان القرآن لا يعني فيه ايات مشكلة القرآن في منهجية علمية لفهم اياته - 00:37:44

في هناك ايات واضحة وهناك ايات متشابهة. هذه الايات المتشابهة لا تعني انها ليست بيانا بل هي بيان. لكن في منهجية علمية حتى تحصل البيان منها المنهجية العلمية حتى تحصل البيان منها هو ان تردها الى المحكم. فاذا رددتها الى المحكم على طريقة اهل العلم عندئذ حاصر البيان - 00:38:00

الكامل الشافي التام للانسان ووجود الايات المتشابهات قد يسأل البعض. طب لماذا الله عز وجل اراد وجود ايات متشابهات فهمها ينبني على ربطها بالمحكمات لماذا لم يجعل القرآن كل القرآن من قبيل المحكمات - 00:38:23

الجواب هو ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يمايز بين المتدبرين وبين غير المتدبرين هذا اول شيء واراد ان يكون هناك جزء من الايات يحتاج الى جهد وتعب في فتح اقفالها من خلال ربطها بالايات المحكمات. ايضا اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون بعض الايات محل - 00:38:47

ابتلاء ليعرف سبحانه وتعالى من الذين في قلوبهم زيغ فيقفون عند المتشابهات ولا يريدون ردها الى المحكمات فإذا هناك جزء من البلاء بآيات القرآن. هناك جزء من البلاء بآيات القرآن لأن الله سبحانه وتعالى - 00:39:08

وضع هذا القرآن وقسم اياته الى محكم ومتشابه واعطاك المنهج وقال لك هذا المتشابه بدك ترده الى المحكم ثم سبحانه وتعالى يطلع على ينظر من الذي سيلتزم بالمنهج والخطة والرسم الذي وضعه الله سبحانه وتعالى لنا - 00:39:28

ويرد متشابه الى المحكم فهؤلاء من الراسخين في العلم الموفقين من الهداة المهتدين. ومن الذي سيترك المنهج الرباني؟ ويترك الارشاد الالهي وسيقف مع المتشابه. والله اخبرنا ان هناك ان في قلوبهم زيغ. وهذا حقيقة الذي وقع مع كثير من الفرق - 00:39:46

الاسلامية التي ضلت عن جادة اهل السنة والجماعة فان كثيرا من الفرق التي ضلت عن جادة اهل السنة والجماعة من الروافض والجامية والمعتزلة ثم الاشعرية والما تريدية انما اخطأوا هذا المنهج - 00:40:05
ولم يحكموا رد المتشابهات الى المحكمات فنشأ عندهم تعارضات واقوال مباينة للعقيدة الحقة التي كان عليها سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم نعم هناك محنة مع بعض ايات الله سبحانه وتعالى. محنة يعني ابتلاء واختبار. يريد الله عز وجل وجود الايات المتشابهات حتى ينظر في اعمالنا وكيفية - 00:40:22
معالجتنا لها. هل سنتبع ما امرنا الله به في الرد الى المحكم؟ ام سنتبع الزيغ والميلان وطريقة الفلاسفة نبتعد عن منهج الكتاب والسنة ومنهج سلف الامة في التعاطي مع هذه الايات. فهذه حقيقة اية عظيمة جدا جدا لذلك دائما يركز عليها - 00:40:47
في كتب التفسير في كتب علوم القرآن. في كتب اصول الفقه انها تشكل منهج هذي القضية قضية الوجود المحكم والمتشابه. حقيقة ايها الكرام هذه ليست قضية فقط في القرآن بل حتى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم هناك نفس الفكرة - 00:41:07
هناك احاديث محكمات واضحات هناك احاديث متشابهات. الاحاديث المتشابهات التي يمكن ان تفهم بشكل صحيح يمكن ان تقدم تصورات خاطئة لها. اذا اردت ان افهمها بالشكل الصحيح لابد وان تربطها بالاحاديث المحكمات. فالدين والاسلام لا يؤخذ من اية واحدة. لا يؤخذ من حديث واحد. بل ينبغي ان ينظر في - 00:41:22
مجموع الاحاديث حتى تتشكل الرؤية الصحيحة. لابد ان ينظر في مجموع القرآن حتى تتشكل الرؤية الصحيحة. وقس ثم بعد ذلك كلام السلف وقس على ذلك كلام الائمة وكلام العلماء من المتقدمين والمتأخرين. فاذا اردت ان تفهم كلام عالم عليك ان تعرف ان هذا - 00:41:45
عالم سواء كان من علماء السلف او حتى من العلماء المتأخرين. هناك كلمات واضحة له تبين منهجه. وهناك كلمات اخرى له متشابهة متشابهة هناك كلمات تحتمل اكثر من معنى مثلا عند احمد بن حنبل - 00:42:08
احمد ابن حنبل مثلا له كلمات واضحات بينات تشكل دستور يمثل منهجه هناك كلمات له وردت في العقائد او الفقهيات كلمات مشتبهات. ايش يعني؟ او تحتمل اكثر من معنى حتى تفهم معنى هذه الكلام المتشابه - 00:42:25
عليك ان ترده الى كلامه المحكم فتجمع بينهما فيتضح لك باذن الله كل شيء واما الذين في قلوبهم زي فكانوا يأتون الى كلام العلماء المتشابه. اللي يحتمل اكثر من معنى فيوظفون هذا الكلام لصالحهم ولرغباتهم ولاهوائهم - 00:42:43
فيقولون ها انظروا احمد ابن حنبل يوافق الاشعرية. انظروا الشافعي يوافق الاشاعرة. انظروا مالك يذهبون الى كلمات لمالك او لابيك ابي حنيفة رحمة الله عليه او اليماء والشافعي او كلمات متشابهات - 00:43:01
يرون ان هذه الكلمات يمكن اقتناصها والاستفادة منها لنصرة باطلهم ويقفون عندها ويوهمون الناس ان عقائد السلف هي عقائد المبتدعة من المتأخرين ويتركون المنهج العلمي الصحيح الذي يقتضي انه لأ - 00:43:17
في النهاية هؤلاء اذا كان القرآن وهو اعظم كلام المعجز فيه متشابهات ومحكمات. فما بالك بكلام البشر حتى ولو كانوا من العلماء. شيء طبيعي ان يكون لاي عالم في الدنيا - 00:43:35
كلمات واضحة تبين حقيقة منهجه العام. وكلمات متشابهات وسبب التشابه في كلامنا. انه احيانا الانسان كعالم قد يتكلم بكلمة يقصد بها شيء لكن العبارة لم تسعفه تستخدم عبارة ليعبر بها عن معنى لكن العبارة شوي فضفاضة - 00:43:50
ويمكن ان تفهم على اكثر من اتجاه لكن من يربط هذه العبارة بالكلام المحكم لهذا العالم خلص يتضح له مقصوده وانتهى بدون فذلكة وبدون لانه سبحان الله اهل الباطل يقفون مع عبارة عبارتين ويبقون يخضون بها يخضون بها ويشعرونك كأن كل كلام - 00:44:10
محصور في هاتين العبارتين. مع ان هناك العبارات الواضحات البينات التي لا تنفتح فيها او لا نعم لا تنتطح فيها عنزتان ولا فيها رجلان يتركون كل هذه الكلمات الواضحات التي فيها الشفاء والهداية والنور - 00:44:28
ويقفزون مباشرة الى المتشابهات لانهم يعرفون سبحان الله ان الكلمات المتشابهات للسلف تحتمل اكثر من معنى فهذه الفرقة ممكن تحمل هذه الكلمة على ما تفهمها هي. وهذه تحملها على ما تريد وهذه تحتمل على ما تريد. فاذا جئت لتناقشه في منهج السلف يقول

لك - 00:44:45
احمد بن حنبل قال كذا. طب ما هو الشافعي قال كذا. يقول ماشي الشافعي قال كذا. بس للشافعي كلمات واضحات في اماكن اخرى تبين مراده بهذا المتشابه فهذه حقيقة هذه - 00:45:06
الاية هي ليست مجرد اية تتكلم عن منهج علمي في التعامل مع القرآن. بل تتكلم عن منهج علمي في الحياة اية عظيمة جدا اتكلم عن منهج علمي في الحياة كيف انك يا ايها المسلم في الحياة ستجد اشياء تحتمل اكثر من معنى - 00:45:20
ويمكن ان توظف باكثر من اتجاه. ويمكن انه تأخذها هاي الطائفة وتأخذها هاي الطائفة ما موقفي منها مع من اقف اي الفهوم لهذه الاية هو الفهم الصحيح؟ الذي يمثل منهج السلف - 00:45:39
عليك اذا ان ترد المتشابهات. الى المحكمات الواضحات اتعرف منهج السلف وتعرف ما هو الموقف الصحيح من هذه الاية المتشابهة من هذا الحديث المتشابه من هذا الكلام لهذا العالم المتشابه. ردوا دائما الى محكمات القرآن - 00:45:53
ومحكمات السنة ومحكمات السلف ترى تنحل امامك الامور. واما الذين في قلوبهم زيغ اللي في قلوبهم مرض الذين لم تصف قلوبهم للكتاب والسنة ومنهج سلف الامة فلا يحبون الا الوقوف مع المتشابهات - 00:46:10
لا تطيب نفوسهم الا بالوقوف مع الايات والاحاديث وكلام اهل العلم المتشابه لانهم يرون انهم يمكن ان يتسللوا لفكر ثم ويفسد عقائد الامة من خلال المتشابه او ان المتشابه على الاقل - 00:46:27
يمكن ان تلوي عنقه ليوافق ارائهم الذي حصل ما هو ايها الكرام اللي حصل في تاريخ الامة ان بعض الافاضل غفر الله لهم وسامحهم تأثروا بعقائد الفلاسفة تأثروا بعقائد الفلاسفة اليونان وعقائد الفلاسفة الفرس وبعضهم تأثر بعقائد فلاسفة الهند - 00:46:45
اعتقدوا عقائد فاسدة والصقوها بالاسلام وقالوا هكذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم لكن لم يستطيعوا ان يروجوا هذه العقائد الفاسدة معهم باجتهادهم يتصورون انها عقائد صحيحة لا يشترط ان يكون هو معتقد انها فاسد لا هو قد يتصور ان هذا هو الاسلام. لكن لماذا اخطأ؟ لانه ما اخذ عقيدته من القرآن. ومن المنبع - 00:47:08
الصافي بل للاسف حاول ان يصور الاسلام على طريقة الفلاسفة واراد ان يتصور العقيدة على طريقة ليست هي طريقة السلف الصالح المهم هؤلاء لما اخذوا يتصورون عقائد الاسلام وفق منهج فلسفي - 00:47:33
قرروا العقيدة وفق هذا المنهج اصطدموا بايات القرآن التي تخالف منهجهم والعقائد التي قرروها اصطدموا باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الواضحة التي تخالف ايضا كما قلت منهجهم والعقائد التي اصلوها. سواء من المعتزلة او الاشاعر او ما شابه ذلك - 00:47:50
فما وجدوا حلا ما وجدوا حلا حتى يوافقوا بين الرؤية التي وصلوا اليها وبين القرآن الا ان يأتوا الى الايات المتشابهات فيقنع الناس ان هذه الايات المتشابهات هي الايات الصحيحة الواضحة البينة. وهي التي تمثل عقائدنا نحن - 00:48:11
ونحن الماتوريدية ونحن المعتزلة وما شابه ذلك وكذلك اتوا الى احاديث متشابهات ووجدوا ان المتشابهات هي الحل الوحيد لهم يؤكد للناس او ليقنعوا الناس ان عقائدهم التي صوروها هي تمثل الاسلام. فوجدوا في الايات المتشابهات متنفسا وهاي اية متشابهة الها اكثر - 00:48:32
من معنا اذا خليني اجيبها واصورها للناس بالمعنى الذي يتفق مع رؤية الفلسفية فاصبح الناس بعد ذلك يقتنعون انه اه والله القرآن يوافق عقيدة الاشاعرة او يوافق عقيدة المعتزلة او يوافق عقيدة وقس على ذلك - 00:48:53
لماذا؟ ما ادري شف هاي العالم الفلاني استدل على عقيدته بالقرآن ونعم استدل بالقرآن لكن استدل بايش؟ استدل بمتشابه القرآن. اتى لاية متشابهة تحتمل اكثر من معنى اراد ان يوظفها للمعنى الذي يخدم رؤية الفلسفية - 00:49:10
ولو انه رد هاي الاية المتشابهة التي تحتمل اكثر المحكم وجد ان رد المتشابه الى المحكم يضرب نظريته الفلسفية او التصور الفلسفي عن العقيدة الاسلامية وبالتالي هذا عليك ان تفهمه جيدا ان كما قال الائمة لا يوجد صاحب بدعة في العقيدة او حتى صاحب بدعة في العمل الا ولابد وان - 00:49:28

ادلة على بدعته في العقيدة او يستدلها على بدعته في العمل يستدل بماذا في ايات قرآنية متشابهة يعني تحتمل اكثر معنى تدل على عقيدته اعطيك مثال حتى تفهم الصورة قوله سبحانه وتعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:49:51
فيما كنتم تعملون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون الان هذه الاية للوهلة الاولى للوهلة الاولى اذا قرأها الانسان وحدها وحدها دون ان يربطها بجسد القرآن قد يفهم منها عدة معاني. من المعاني التي قد تفهم معنى باطل - 00:50:21
قد يفهم البعض ان الجنة يدخلها الانسان بايش انظر في عقولكم هل انتم متابعين معنا ولا ما انتم متابعين معنا ماذا يمكن ان يفهم الانسان فهما خاطئا لهذه الاية وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:50:48
كيف يمكن ان تفهم الاية فهما خاطئا مخالف عقيدة اهل السنة والجماعة حتى تفهموا كيف يقف اهل البدع والاهواء مع الايات المتشابهات ممتاز. اذا فهمتم علي. جزاكم الله خير البعض فهم من هذه الاية وهم المعتزلة - 00:51:06
ان الجنة يأخذها الانسان عوض على عمله يعني انت عملت عمل بتيجي عند رب العالمين يوم القيامة بتقول له يا رب انا اريد الجنة عوضا على عملي تمام لكن سؤال هل الجنة - 00:51:29
خلص يدخلها الانسان او يأخذها الانسان عوض على عمله. يعني هل عمل الانسان هو السبب الكامل لدخول الجنة؟ عملك الصالح هو سبب دخولك الجنة؟ لأ صحيح اذا انت بدك توقف عند هاي الاية وحدها هذه الاية من المتشابهات شو يعني متشابهات؟ يعني بتحتمل اكثر من معنى - 00:51:50
من معانيها التي يمكن ان يفهمها البعض وهو معنى غير صحيح وغير مقصود اصلا بالاية يفهم البعض ان الجنة احنا بنوخدها عوض على اعمالنا ممتاز وهذا ما اراد المعتزلة ان يصلوا اليه. فالمعتزلة وصلوا الى قناعة ونشروها ان الجنة هي عوض على العمل. طبعا هم عندهم عدة مشاكل في العمل. هم - 00:52:18
يرون اصلا ان الانسان لما يعمل عمل الله عز وجل لا يخلق اعمال الانسان. الانسان هو الذي يخلق عمله بنفسه البعض المعتزل وصل الى ان الله عز وجل اصلا والعياذ بالله لا يعرف اعمالنا حتى نعملها. يعني الله ما عنده علم مسبق - 00:52:41
ايش احنا راح نعمل؟ لأ هم بعضهم بعضهم يقول ان الله اصلا ما بعرف شو راح تعمل. هو بستنى منك تعمل انت يا انسان بتخلق فعلك بنفسك ولما تعمل خلص بتتسجل حسناتك وسيئاتك. اذا عملت اعمال ممتازة الله سبحانه وتعالى بدخلك الجنة عوض على عملك الممتاز - 00:53:01
كان معاوضة انت بتشتغل بمعاوضة الان لو بدك توقف مع هاي الاية وحدها وحدها دون ان تقرأ الايات الاخرى في القرآن واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام اه ستضيع وستأتي الى معنى فاسد. وهذه حصل مع المعتزلة. فوصلوا لقناعة ان الانسان يدخل الجنة عوضا عن عمله - 00:53:22
فجاء اهل السنة والجماعة فقالوا للمعتزلة ترى هذا الفهم خاطئ وانتم وقفتم مع اية متشابهة. الان شو يعني اية متشابهة؟ يعني اية يمكن ان تحمل على اكثر من معنى ويمكن تكون بعض المعاني التي تحمل عليها فاسدة. اذا لم تربط بالايات الاخرى. اه فهناك ايات اخرى واحاديث اخرى عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:46
يبين ان الجنة لا يدخلها احد بمجرد العمل وانما دخول الجنة برحمة الله. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:54:09
الا ان يتغمدني الله برحمته وهذا يتوافق مع قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله فكل ايماننا وهجرتنا الى الله ورسوله وجهادنا ووا هو بحث عن رحمة الله فقط - 00:54:29
ورحمة الله التي راح تدخلنا الجنة والا في كل اعمالنا المزجاة وبضاعتنا في الاعمال الصالحة مهما بلغت في الجود والاتقان. هي ترى لا تكافئ نعمة من نعم الله علينا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يعني كل عملك طول حياته من صلاة من جهاد ومن ومن ومن ومن هو لا يكافئ نزر يسير من تفضل - 00:54:51
عليك وسيكون اصلا عملك في تقصير في الخشوع وفي الاتقان ومشوب بشيء من الرياء ومشوب بعثرات كثيرة وو فكل عملك هو لا

يعني سلعة الله غالية والجنة اعلى بكثير بكثير من كفاءة وجودة عملك - 00:55:16
فاياك انك تظن وتقف مع قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. تقف مع هذه الاية وتفكر انه اه راح ادخل الجنة عوض على عملي. احذر اذا وقفت فقط مع هذه الاية انت وقفت مع المتشابهات - 00:55:35
عليك ان ترد المتشابهات الى المحكمات التي تبين ان كل عمل الانسان الجيد النافع هو لا يكافئ نعمة من نعم الله ولا يستطيع ان يؤدي الانسان حق الله على التمام. وانما المطلوب من هذه الاعمال الصالحة ان ننال الرحمة - 00:55:52
والرحمة هي التي تدخلنا الجنة اذا هادي فقط مثال من الامثلة كيف ان الوقوف مع المتشابهات جعل المعتزلة يضلون في فهم الاية ويعتقدون ان مرادها ان الجنة هي عوض معاوضة بينك وبين الله على العمل - 00:56:10
وجاء اهل السنة فبينوا لهم انه ما بصير تفهم الاية بسياقة هكذا. الله عز وجل هنا طب لماذا قال وتلك الجنة التي اردتموها بما كنتم تعملون لماذا اذا قال انها بما كنتم تعملون؟ ليدلك على قيمة العمل - 00:56:26
وانه نعم انت تحتاج الى عمل وان رحمة الله رحمة الله لن تنالها بدون عمل. فقولوا بما كنتم تعملون هو اشارة الى السببية فهذه السببية وليست باء المعاوضة. ايش يعني باء السببية مش المعاوضة؟ يعني الجنة - 00:56:41
تدخلها بسبب الاعمال. لكن كيف؟ اه بدي اتي للايات الاخرى والاحاديث الاخرى فافهم انه العمل يحقق لي رحمة الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. فالله يخبرني ان الرحمة لن انالها الا بالعمل الصالح - 00:56:59
واذا نلت رحمة الله والله نظر الي نظرة رحيم رؤوف عندئذ سيدخلني الجنة كيف انا وصلت الى هذه العقيدة الكاملة وصوبت رؤية العقدية في هذا الجانب من خلال رد هذه الاية المتشابهة الى الايات المحكمات الواضحات فتجلت لي السورة - 00:57:21
وقس على ذلك كل اشكال الزيت. فبالتالي المعتزلة هنا المعتزلة على عقائدهم الفاسدة الم يستدلوا بالقرآن؟ يعني هذه عقيدة لهم فاسدة ان الجنة معاوضة كيف استدلوا؟ سؤال كيف استدلوا؟ بايه - 00:57:40
وراحوا عالتوراة والانجيل استدلوا فيها لأ. استدلوا بالقرآن استدلوا باية قرآنية وبالتالي لا تيجي تقول لي طب يا شيخ ما هم الاشاعرة بستدلوا بالقرآن ما توريدية بستدلوا بالقرآن. الجهمية يستدلوا بالقرآن. اخي كل صاحب بدعة يستدل بالقرآن. مين قال لك - 00:57:55
كن صاحب بدعة هو يستدل بالقرآن لكن فرق بين من يقف مع متشابهات القرآن ولا يرد المتشابه الى المحكم وبين من يتعامل مع القرآن بمنهجية متكاملة فيتعامل مع هذه الاية في ضوء تلك الاية فيرد هذه الى هذه الى - 00:58:14
فيكتمل امامه الجسد فيفهم امام القرآن فهما كاملا واضحا على طريقة السلف هذا نعم وان اطنبت فيه لكن حقيقة لانه مهم جدا جدا كمنهج علمي يحميكم ان شاء الله. يحميكم من الضلال في حياتكم - 00:58:30
يحميكم من الزيغ يحميكم من ان تعتقدوا ان كل الفرق تستدر بالقرآن. اريد ان ابين لك ان هناك مع كل الفرق ستستدل بالقرآن. بل حتى قمة الزنادقة في الفرق الاسلامية - 00:58:46
اعلى درجات الزنادقة في فرق الاسلامية استدلت بالقرآن. ابن سينا. بتعرفوا ابن سينا هذا الذي يصورونه لكم انه طبيب؟ ولكنه طبعا هو قال عن نفسه انه من الفرقة الباطنية الفرق الباطني هؤلاء كفار - 00:58:59
تمام؟ هو قال على نفسه انه هو اصلا من الفرق الباطنية والف كتب في الفلسفة كفره عليها الغزالي وغيره من اهل العلم الرجل يستدل على افكاره الفلسفية الكفرية بالقرآن يعني انتم لن تجد صاحب فرقة ينسب نفسه الى الاسلام الا ستجد انه يحاول ان يحرث النصوص ويلوي اعناقها - 00:59:16
يشبه على الناس انه ترانا يا جماعة ترى ما خرجت عن القرآن. ترى كل افكاري ومعتقداتي موجودة في القرآن. ثم يأتي لك باية قرآنية فتجد الانسان البسيط او الساذج او الذي لا ليس له خبرة في التعامل مع المنهج العلمي القرآني تجده ايه طب هيه استدل بالقرآن يا شيخ يعني هو الرجل ما قال قال الله قال رسول الله ما هو نعم - 00:59:39
كل شخص قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صحيحا. بعضهم يأتي الى الايات التي يمكن ان تشفع هواه يقتنصها

ويريدها فانت كمسكين يعني مش السوق عليك. وهذا ليس فقط عفوا في الفرق العقارية القديمة بل حتى اليوم. حتى اليوم مع الافكار النسوية - 00:59:59

حتى اليوم مع الحداثة وما بعد الحداثة حتى مع العلمانية والليبرالية والمميعين والمفسخين كل اللي خرجوا عبر الفترات الماضية من عدنان ابراهيم وشحرور. كل هذه الاشكال وكل هؤلاء اصحاب الانحرافات الذين حرفوا عقول الشباب. في النهاية هو بيجي بقول لك قال الله - 01:00:19

صحيح لكن ليس كل شخص هذا من اجلك يا ايها المسلم ويا اختي المسلمة ليس كل شخص خرج على السوشيال ميديا او خرج على التلفاز وقال امام قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظن مباشرة بسذاجة انه اه هاي بحكي بالقرآن والسنة. لا يا اخي - 01:00:40

لذلك الله عز وجل هنا امتدح من؟ قال والراسخون في العلم في هناك انسان راسخ في العلم يجمع الايات كاملة اطلع على كل الايات فربطها البعض فتشكلت لديه صورة كاملة. هناك العلماء الراسخون الذين تضلعوا وتشبعوا من السنة. فمروا على الايات السنة كاملة - 01:01:00

او عفوا قرأوا السنة كاملة فاستطاعوا ان يتشكل لديهم صورة واضحة. فبالتالي هؤلاء هم الذين يقدمون رؤية عن الاسلام وافكار مش كل شخص قرأ اية ايتين او وقف مع حديث حديثين من من المتشابهات يقدموا رؤية عظيمة للاسلام هو رؤية هي هواه - 01:01:23

ومزاجه وذوقه. لكن حتى يسوق تجاريا بين الناس. جاب له اية قرآن متشابهة وحديث متشابه ورقع لك اياه وطلع لك بمنتج انت في النهاية بتفكر انه بتكلم باسم الاسلام وباسم العقيدة. لكنه يتكلم بهواه وبفساده الاخلاقي والقيمي والديني - 01:01:43

احنا اليوم جدا جدا نحتاج هذه الاية وان نقف معها. فاما الذين في قلوبهم زيغ كل هؤلاء شحرور ولا غيرهم. نسأل الله العفو والعافية. كلها ينطبق فاما الذين في قلوبهم زيغ - 01:02:01

فيتبعون ما تشابه منه. بدك تفهم ما الذي يحصل في هذا العالم؟ وما الذي ينتجه لك الاعلام والسوشيال ميديا حتى لا تتورط. وحتى لا تظن ان الكل يتكلم باسم الدين لا. هناك عالم رباني هو الذي له الاحقية ان يتحدث ويبين رؤية الاسلام. وهناك صاحب شبهة وصاحب زين - 01:02:15

ميلان انحراف يتبع الايات المتشابهات ولا يردها الى المحكمات. فيضلك ويضل الناس احذر يا رعاك الله. احذر يا رعاك الله. تمام ثم قال سبحانه وتعالى في الاية التي تليها لما بين في الاية السابعة ان هناك من في قلوبهم زيغ وهوى - 01:02:35

اراد ان يعلمك دعاء تدعو به دوما في صلاتك وفي حياتك. قال سبحانه يعلمنا ماذا ندعو؟ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 01:02:59

كان الله يقول لك قل هذا يا مؤمن قل هذا يوم قل ربنا لا تزغ قلوبنا. يا رب لا تجعلنا من الذين في قلوبهم زيغ لا تجعلنا ممن يبحث عن الشهرة والاضواء والاهواء والذوقيات. اجعلنا يا رب ممن يكون متبعا لا مبتدعا - 01:03:14

منقادا لا متفلتا. ربنا لا تزغ قلوبنا. يا رب نسألك الا نميل عن الصواب. يا رب نسألك الاستقامة. نسألك الثبات على منهج السلف الصالح. حتى نلقاك. ربنا لا تزغ قلوبنا - 01:03:33

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة لان الرحمة كما قلنا قبل قليل هي هي التي ستدخلك الجنة. رحمة الله وهب لنا من لدنك رحمة رحمة الله. اذا كانت كنت في رحمة الله في الدنيا والاخرة فانت سعيد - 01:03:49

واذا حرمك الله من رحمته فانت شقي وحبلنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه دائما تذكر اليوم الاخر ان الناس مجموعون ويقفون بين يدي الله. هو الذي يجعل الانسان حريص على تحقيق معاني التوحيد. حريص على تلمس طرق الهداية. حريص على - 01:04:07

السلف الصالح والعلماء الربانيين الذين يدركون ان هناك يوم سيقفون فيه بين يدي الله يشعرون بمسئولية هذا اليوم تذكر هذا اليوم من اكثر المعاني التي تجعل الانسان يكون وجلا خائفا متلمسا لطرق الهداية والصواب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب - 01:04:31

ان الله لا يخلف الميعاد. ثم قال سبحانه وتعالى بدأت السورة الان تدرج رويدا رويدا للحديث عن الكافرين واساسا الحديث عن النصارى واليهود قال سبحانه ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار - 01:04:51
الله عز وجل يريد ان يبين ان الذين كفروا مهما بلغوا في الغيرة مهما بلغوا من الثروات والاولاد والجاهي والسلطان. كل اموالهم واولادهم لن تغني عنهم من الله شيئا دائما - 01:05:13
وانت تسير في الحياة وتنظر في الحياة الغربية المعاصرة لذلك الانسان الغربي المادي المترف الذي يعيش على شواطئ البحار وفي الغابات الجميلة وفي السيارات وفي الملذات وو وانت كمسلم ترى الاستضعاف وترى القهر - 01:05:32
ترى الفقر يعم كثير من بلاد المسلمين. تذكر هذه الاية ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من شيئا. فالله عز وجل يعطي الدنيا للمؤمن والكافر لله عز وجل قد يعطي الكافر اكثر بكثير مما يعطي المؤمن - 01:05:50
لكنه يخبرك اياك ان البوصلة لديك يا مؤمن اياك ان تتزعزع عقيدتك عندما ترى نفسك فقيرا او معدما او مبتلى وترى الكافر مستكثرا بماله وآآ اولاده فان كل هذه الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة. وان هذه الاموال وهذه الاولاد التي منحها الله لهذا الكافر - 01:06:09
لن تغني عنه من الله شيئا ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. لانهم ماذا؟ قال واولئك هم وقود النار. هم جهنم والعياذ بالله وحالهم وعادتهم والسنة التي تجري على هؤلاء الكافرين قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل هي السنة التي جرت على ال فرعون ومن قبلهم - 01:06:33
من الطغاة. قال كدأب ال فرعون والذين من قبلهم. فالكفار المعاصرون والكفار في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. والكفار في كل زمن وحين سنة الله فيهم واحدة. قال كدأب يعني كسنتنا كعادتنا في ال فرعون. واللي قبل ال فرعون من قوم نوح وقوم آآ - 01:06:58
يعني وغيرهم من الامم السابقة كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب كل من تعرض لايات الله بالتكذيب كل من تعرض لايات الله للاعراض كل من استهزأ ورفض واعرض ووقف في وجه هذا الاسلام العظيم - 01:07:19
الله عز وجل سيأخذهم بذنوبهم والله شديد العقاب نلاحظ هنا تهديد ووعيد واضح لكل كافر معرض عن منهج الله سبحانه وتعالى ان هذا الاعراض لن ينفعك تم امدادك بالمال والبنين لن تغني عنك من الله شيئا. ان سنة الله ستلحقك كما لحقت من قبلك. وسيأخذك الله بذنوبك. والله شديد - 01:07:39
قل للذين كفروا عبر التاريخ ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المئات يقولون بعد غزوة بدر انتصار الساحق للمسلمين يهود آآ بني قينقاع وهم احدى القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة - 01:08:02
قالت للنبي عليه الصلاة والسلام وهؤلاء يهود يعارضون الاسلام منذ فجره قالوا يهود بن قين وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يغرنك يا محمد ان انتصرت على قريش في بدر - 01:08:25
وان لقيت قوما غفلا في القتال فوالله يا محمد صلى الله عليه وسلم فان قاتلتنا لتعرفن من نكون نهج التهديد يهود بني قينقاع كانوا يسكنون في المدينة يهددون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون له لا تفرح ان انتصرت - 01:08:39
على كفار قريش فان كفار قريش غفل في القتال. والله اذا رأيتنا لتعرفن كيف قتالنا فانزل الله قيل هذا سبب نزول هذه الاية قل قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لليهود ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد - 01:08:57
وكما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ليهود بني قينقاع نحن نقولها لليهود اليوم قل للذين كفروا من بني اسرائيل ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس الميعاد في اية وان خوطب بها اليهود - 01:09:15
في زمن النبوة لكنها خطاب لليهود متكرر ستغلبون يا بني اسرائيل نعم قد يظهرون في بعض الاحايين على المسلمين ما مد لكم من الحبال من الصليبيين ضربت عليهم الذلة انما تقف - 01:09:33
ان بحبل من الله وحبل من الناس سيأتي معنا ان اليهود قوم ضرب الله عليهم الذل والمهانة وانما علوهم في الارض يكون بسبب ما مد لهم الناس من حبال. وانتم تلاحظون ان اليهود اليوم - 01:09:52

انما علوهم واستكبارهم بما مدتهم الصليبية العالمية ووقوف امريكا رأس الكفر والدول الصليبية الغربية معهم وابتعادنا نحن ايضا حتى نكون واقعيين. ابتعادنا نحن عن ديننا وعن هويتنا الاسلامية وعن قيمنا وعقائدنا - 01:10:08
وانما تفسخنا مع الغرب واصبحنا نلهث ورائهم فاصبحنا امة مغلوبة. بعد ان كنا امة غالبة لما ابتعدنا نحن عن ديننا وامد الصليبيون اليهود في الارض والعتاد والسلاح نعم اليهود استطاعوا ان يحصلوا ظهورا جزئيا - 01:10:27
لكن هناك وعد الله الذي يطاردهم في كل مكان وعد الله الذي يطاردهم في كل مكان. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد يعني المهاد هو الفراش بئس الفراش الذي ستتوسدونه في نار جهنم - 01:10:46
قد كان لكم اية يا يهود بني قينقاع يا من تتوعدون محمدا صلى الله عليه وسلم ترى والله كان لكم عبرة وايما عبرة في فئتين التقتا فئة قليلة العدد ثلاثمائة وخمستاشر صحابي - 01:11:05
لكنهم مرتبطون بالله تربوا على موائد الاسلام على العقيدة الصحيحة ربوا على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم يقاتلون في سبيل الله تقاتل في سبيل الله واخرى كثيرة العدد كثيرة العدد والعدة - 01:11:25
سبعمائة وخمسين مقاتل وقيل الف مقاتل والف مقاتل نعم الف مقاتل كان عدد كفار قريش في غزوة متر لكنهم كافرون واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين الصحابة يرون الكفار مثليهم رأي العين يعني عيانا عيانا يرونهم مثليهم - 01:11:48
المؤمنون ثلاثمية وخمسطعش والكفار الف ومع ذلك العدة والعتاد لم تنفع في مواجهة العقيدة الصلبة والقوة الايمانية بهذه الثلة والعصابة المؤمنة فاذا اراد الله ان ينصر اوليائه نصرهم مع قلة عدتهم وعتادهم - 01:12:10
قال سبحانه يرونهم مثليهم رأي العين لكن في النهاية والله يؤيد بنصره من يشاء فنعمل المؤمن مأمور ان يأخذ بالعتاد ومأمور ان يعد نفسه للجهاد ومأمور ان يطور اسلحته وامكانياته - 01:12:32
يعني نحن في النهاية لسنا نقول ان الانسان لا يأخذ بالاسباب الذي سذاجة في الطرح ان يكون الانسان ما اعد العدة اللازمة لعدوه ويقول انما انتصر بايماني. لأ مو مش هيك اذا الدين - 01:12:50
الله عز وجل قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير لكن الانسان اذا اعد ما يستطيع ومشى وفق قواعد السياسة الشرعية وبذل اقصى طاقته ثم بعد ذلك واجه الباطل فليكن واثقا اذا تحصلت الاسباب ان الله معه - 01:13:03
وان القضية لا تقف عند فقط الارقام بالعدد والعتاد بل هناك التدخل الالهي والوقوف الرباني مع الثلة المؤمنة الله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة. يعني هذا فيه درس - 01:13:22
عدد قليل استطاعوا ان يلحقوا عزيمة ساحقة باضعافهم يرونهم مثليهم رأي العين طبعا هنا كما قلنا سبب نزول هذه الاية هي رسالة موجهة لليهود احنا اصلا قلنا مطلع سورة ال عمران. الى منتصفه هو حوار مع اليهود والنصارى - 01:13:38
في مواقف مختلفة لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. هي مواقف مختلفة لهم في الحياة المدنية فهذا كان اول موقف من مواقفهم التي اشار اليها هذه الصورة. صورة اه صورة بني قينوقاع وهم يهددون النبي عليه الصلاة والسلام. الا تفرحوا - 01:13:56
بنصرك كبيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه هذه الايات قل ليهود بني قينقاع ستغلبون وتحشرون الى جهنم. وقل لهم ايضا ترى اوقف هذا موقف غزوة بدر ترى اكبر رسالة لكم - 01:14:13
دعوكم من هذه المواجهة. دعوكم من هذا الاستكبار والعتو النفسي. ترى اكبر عبرة واية يجب ان تتنبهوا لها. ان انتزرت هذه الثلة المؤمنة على صناديد كفار قريش لكن طبعا يهود بني قينقاع. يعني بقوا يشعرون بالاستعلاء النفسي - 01:14:27
وحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي النهاية نزلوا عند اقدام النبي صلى الله عليه وسلم يترجونه ان لا يقتلهم. يعني شايفين اللي يتوعد النبي عليه الصلاة والسلام والله ووالله لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهرت منهم امارات الخيانة حاصرهم النبي عليه - 01:14:43
الصلاة والسلام ونزلوا يا محمد فقط اخرجنا في ذرارينا ونسائنا واهلينا وما بدنا شي بس خلص اخرجنا بالامان. ونترك لك المدينة. نزلوا يترجون. يعني انتم يا يهود بني قينوقات وكنتوا شايفين انفسكم وتظنون انكم في النهاية نزلتم رجاء عند اقدام النبي صلى الله

عليه وسلم. قد كان لكم اية - 01:15:03
اسماء اليهود لا يعتبرون. قوم لا يعتبرون كانت لهم اية وعبرة لعلهم لعلهم. لكن للاسف وقليل من عبادي الشكور اقف اليوم عند هذا القدر ان شاء الله. ونكمل في رحلتنا مع سورة ال عمران في مجالس قادمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:15:28